

العين

(على آثار مَنْ ذَهَبَ الْعَفَاءُ ...) .

تقول : عَفَاتِ الدَّيَارِ تَعْفُو عَفُوسًا وَالرَّيْحُ تَعْفُو الدَّارَ عَفَاءً وَعَفُوسًا
وَتَعْفَاتِ الدَّارُ وَالْأَثَرُ تَعْفُوسًا .

والعَفُو والعِفْوُ والجميع عِفْوَةٌ : الحُمْرُ الْأَفْتَاءُ وَالْفَتَيَاتُ وَالْأُنثَى عِفْوَةٌ
ولا أعلم واوًا مُتَحَرِّكَةً بعد حرف متحرك في آخر الْبِنَاءِ غَيْرَ هَذَا وَأَنْ لُغَةً قِيسَ بِهَا
جَاءَتْ وَذَلِكَ أَنْزَلَهُمْ كَرِهُوا عِفَاةً فِي مَوْضِعٍ فِعْلَةٌ وَهُمْ يَرِيدُونَ الْجَمَاعَةَ فَيَلْتَبِسُ بِوُجُودِ
الْأَسْمَاءِ فَلَوْ تَكَلَّفَ تَكَلَّفَ أَنْ يَبْنِيَّ مِنَ الْعَفْوِ اسْمًا مَفْرَدًا عَلَى فِعْلَةٍ لَقَالَ عِفَاةً .
وفيه قوله آخر : يُقَالُ هَمْزَةُ الْعَفَاءِ وَالْعَفَاءَةُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ إِنَّمَا هِيَ وَאוٌ أَوْ يَاءٌ لَا
تُعْرَفُ لِأَنَّهَا لَمْ تُصَرَّفْ وَلَكِنَّهَا جَاءَتْ فِي لُغَاتِ الْعَرَبِ ثَبَتَتْ الْمَدَّةُ فِي
مَوْزِنَتِهَا نَحْوَ الْعَمَاءِ وَالْوَادِعَةِ الْعَمَاءَةُ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ مَهْمُوزَةٌ وَلَكِنَّهُمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ
الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْزِنَةِ فَرْقٌ فِي أَسْلِ الْبِنَاءِ هَمْزُوا بِالْمَدَّةِ كَمَا تَقُولُ : رَجُلٌ سَقَاءٌ وَامْرَأَةٌ
سَقَاءَةٌ وَسَقَايَةٌ .

قيل أيضًا من ذهب إلى أن أصله ليس بمهموز .

والعِفَاءُ مَا كَثُرَ مِنَ الرِّيشِ وَالْوَبَرِ .

نَاقَةٌ ذَاتُ عِفَاءٍ كَثِيرَةٌ الْوَبَرُ طَوِيلَتُهُ قَدْ كَادَ يَنْسِلُ لِلْسُقُوطِ .

وعِفَاءُ النَّعَامَةِ : الرِّيشُ الَّذِي قَدْ عَالَ الزَّفَّ الصَّغَارِ وَكَذَلِكَ الدِّيكُ وَنَحْوَهُ مِنْ

الطَّيْرِ الْوَاحِدَةُ عِفَاءَةٌ بِمَدَّةٍ وَهَمْزَةٍ قَالُ :